الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مركز البحوث و الدراسات في حوار الحضارات و الأديان المقارنة بسوسة
Centre de Recherches et des Etudes pour le Dialogue des Civilisations et des Religions Comparées Sousse

اليوم الدراسي الثاني للسنة البحثية 2021- 2022

21 أكتوبر 2021

علم المستقبليات ومناهجه

إشراف د. مصدّق الجليدي

يُعدُّ اهتمام الإنسان بعلم المستقبل قديم قدم الإنسان، وهذا راجع إلى تركيبة الإنسان الدماغية وبنيته الذهنية التي تجعله قادرا على الاستشراف والتخطيط للمستقبل، كما تعود إلى بنيته النفسية الوجدانية التي تجعله طموحا وحذرا في نفس الوقت. فهو يطمح إلى التطوير المتواصل لظروف عيشه ويحذر مما يخبّئه له الغيب من صعوبات ومحن فيعمل على توقّعها ليستعد لها أفضل استعداد.

وعندما كانت الابستيمية السائدة ابستيمية أسطورية وغيبوية وجبرية فقد توسّلت الجماعات البشرية الكهانة والتنجيم لاستكشاف أسرار المستقبل، ولكن مع نزع الأسطرة والسحر عن العالم وتجلي أفق الفهم العلمي للظواهر الطبيعية والإنسانية لدى الجنس البشري، ومع إدراك حقيقة خضوع هذه الظواهر لقوانين ونواميس كونية وعمرانية، تحرّر الإنسان من قيد الجبرية ومن الخوف السلبي واستبدل الكهانة بعلم المستقبل والاستكشاف، واستقبل خوف الضّعيف الجاهل بثقة المستنير صانع الحضارة والفاعل في التاريخ، وقد استخدم لأجل ذلك مناهج معيارية وأخرى وصفية وطبقها على مجالات الاقتصاد وتوجيه الرأي العام ودراسة المناخ والسكان والتنمية والتربية والتعليم وفي المجالين التكنولوجي والعسكري.

ويمكن القول عموما إنه لا غنى للعمران البشري بكل مجالاته عن الدراسية المستقبلية ولا عن الاستشراف والتخطيط للمستقبل. ومع ذلك فإن حضور المستقبليات في الدراسات العلمية في عالمنا العربي ما زال

ضعيفا للغاية. ناهيك أننا عندما نستحضر هذا المجال العلمي لا نكاد نتجاوز ذكر عالم المستقبليات المغربي مهدي المنجرة رحمه الله.

وإدراكا منا للأهمية الاستراتيجية الحيوية للدراسات المستقبلية ولحاجة عالمنا العربي والإسلامي الماسة إليها، فكّرنا في مركز البحوث والدراسات في حوار الحضارات والأديان في الالتفات إلى هذا المبحث الهام وتخصيص لقاء علمي لتدارسه من بعض جوانبه النظرية والتعرف على بعض نماذجه التطبيقية.

وسيتأثث اليوم الدراسي حول علم المستقبليات ومناهجه من الورقات الآتية:

أوّلا- فقرة نظرية منهجية:

وبها ورقتان:

1- د. مصدق الجليدي: مناهج علم المستقبليات والاستشراف.

2- د. عمر عبد اللاوي: منهجية دلفي بين الأسطورة وعلم المستقبل.

ثانيا: فقرة تطبيقية:

وبها ثلاث ورقات:

1- أ.د. محمد الشتيوي: مقصد التخطيط المستقبلي في القرآن(يوسف نموذجا).

2- د. محمد الفاضل اللافي: علم المستقبليات بين النظر المنهجي والخطاب السياسي في الدراسات الغربية.

3- دة. كوثر السويسي: مقاربات سيكولوجية يمكن اعتمادها ميدانيا في الدراسات المستقبلية.